

الأطفال والسلامة على الطرق

أسبوع الأمم المتحدة العالمي الثالث للسلامة على الطرق
في إقليم شرق المتوسط

من 4 إلى 10 أيار/ مايو 2015



مقدمة

ما الذي يجعل الأطفال شديدي التعرض للتصادمات على الطرق؟

- صغر البنية الجسمانية للأطفال وعدم اكتمال نموهم البدني والإدراكي والاجتماعي.
- قد يصعب على الأطفال رؤية المركبات من حولهم، كما يصعب على سائقي المركبات وغيرهم من المارة رؤيتهم.
- عندما يصاب الأطفال في تصادم على الطريق، فإنهم يكونون أكثر عرضة لإصابات خطيرة بالرأس مقارنة بالكبار نظراً لضعف عظام رؤوسهم.
- قد يواجه الأطفال الصغار صعوبة في تفسير مختلف المشاهد التي يرونها والأصوات التي يسمعونها، مما قد يؤثر على تقديرهم لمدى قرب المركبات المتحركة وسرعتها واتجاهها.
- قد يكون الأطفال الصغار مندفعين ويكون مدى الانتباه لديهم قصير، بما يعني أنهم يواجهون مشقة في التعامل مع أكثر من تحدٍ في نفس الوقت.
- مع نمو الأطفال وبلوغهم مرحلة المراهقة يصبحون أكثر إقبالاً على المخاطر، مما يهدد سلامتهم على الطرق.

يأتي تنظيم أسبوع الأمم المتحدة العالمي الثالث للسلامة على الطرق، 4-10 أيار/ مايو 2015، بناءً على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2014 بموجب قرارها A/68/L.40 بشأن تحسين السلامة على الطرق في العالم، ويركز الأسبوع العالمي هذا العام على موضوع «الأطفال والسلامة على الطرق» بهدف جذب الاهتمام لقضية توفير الحماية للأطفال على الطرق وتعزيز الجهود الرامية لتحقيق هذه الغاية.

ويمثل أسبوع الأمم المتحدة العالمي للسلامة على الطرق فرصة فريدة للدعوة لتحسين السلامة على الطرق وتجديد الالتزام ببذل كافة الجهود على كافة الأصعدة في سبيل إنقاذ حياة الآلاف من الأشخاص. ويعد هذا الأسبوع أحد أهم الفعاليات التي تُنظَّم في إطار عقد العمل من أجل السلامة على الطرق 2011-2020، إذ يسهم في تحقيق الهدف العالمي لعقد العمل المتمثل في إنقاذ 5 ملايين شخص حول العالم.

حقائق من إقليم شرق المتوسط

تودي التصادمات على الطرق بحياة 186 300 طفل سنوياً، منها 26 623 (حوالي 14٪) في إقليم شرق المتوسط. ويقع 66.8٪ من هذه الوفيات بين الذكور. من هنا، تُعد الإصابات الناجمة عن تصادمات الطرق ضمن أهم أسباب الوفاة في الإقليم بين الشباب والأطفال الذين تزيد أعمارهم على خمس سنوات. ويقصد بالطفل في هذا السياق الشخص الذي لم يتجاوز سن الثامنة عشر بحسب تعريف اتفاقية حقوق الطفل.

التفاوت الإقليمي في معدل الوفيات الناجمة عن تصادمات الطرق (لكل 100 ألف نسمة) في العالم، 2012

العالم		غرب المحيط الهادئ		جنوب شرق آسيا		أوروبا		شرق المتوسط		الأمريكتان		أفريقيا	
البلدان المرتفعة الدخل والمتوسطة الدخل	البلدان المنخفضة الدخل	البلدان المرتفعة الدخل	البلدان المنخفضة الدخل										
9.1	3.4	5.7	2.0	6.9	5.6	2.9	11.2	8.5	6.9	3.9	15.6	6.3	

المصدر: منظمة الصحة العالمية، التقديرات الصحية العالمية، 2014

وعلى العكس من الاتجاه السائد عالمياً، تمثل الإصابات الناجمة عن تصادمات الطرق والوفيات المرتبطة بها بين الأطفال مشكلة خطيرة لكافة بلدان إقليم شرق المتوسط بصرف النظر عن مستوى دخلها.

ويحتل إقليم شرق المتوسط المرتبة الثانية بعد الإقليم الإفريقي من حيث أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن تصادمات الطرق بين الأطفال (11.2 لكل 100 ألف نسمة) في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. أما بلدان الإقليم ذات الدخل المرتفع فلديها أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن تصادمات على الطرق بين الأطفال مقارنة بالبلدان ذات مستوى الدخل المماثل حول العالم. وهذا المعدل الذي يبلغ 8.5 لكل 100 ألف طفل يزيد على ضعف المعدل العالمي للبلدان ذات الدخل المرتفع.

وبرغم توافر بعض البيانات حول هذه المشكلة بين الأطفال، لا تزال هناك العديد من التحديات المرتبطة بجودة تلك البيانات وموثوقيتها، ذلك إلى جانب انتشار نقص التبليغ في الإقليم.

ولتحسين سلامة الأطفال على الطرق، توجد حزمة من الإجراءات للتدخل الفعال من خلال النهج الشامل لمنظومة السلامة. وتسلط الخطة العالمية لعقد العمل من أجل السلامة على الطرق 2011-2020 الضوء على الإجراءات التي يلزم تنفيذها من أجل تحسين السلامة على الطرق للجميع، إلا أن هناك إجراءات إضافية تركز على الأطفال بصفة خاصة يُمكن اتخاذها أيضاً لتحسين سلامتهم على الطرق.

10 استراتيجيات للحفاظ على سلامة الأطفال على الطريق



1. مكافحة السرعة
2. الحد من حالات القيادة تحت تأثير الكحول
3. استخدام راكبي الدراجات الهوائية والدراجات النارية للخوذ
4. تقييد الأطفال داخل المركبات
5. تحسين قدرة الأطفال على رؤية الآخرين ورؤية الآخرين لهم
6. تحسين الهياكل الأساسية للطرق
7. تكييف تصميم المركبات
8. الحد من المخاطر التي يتعرض لها السائقون من الشباب
9. تقديم الرعاية الملائمة للأطفال المصابين
10. الإشراف على الأطفال على الطرق

المصدر: عشر استراتيجيات للحفاظ على سلامة الأطفال على الطريق، جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2015.

© منظمة الصحة العالمية، 2015. جميع الحقوق محفوظة.

اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة. غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحةً أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عن ما يترتب على استخدامها من أضرار.